بيان لـ"سوليد" حول المعتقلين اللبنانيين في سوريا:
نريد أجوبة عن مصير المخفيين قسراً

المستقبل - الثلاثاء ٨ نيسان ٢٠٠٨ - العدد ٢٩٢٧ - شؤون لبنانية - صفحة ٧

صدر عن لجنة "دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين ـ سوليد" بيان ردت فيه على خبر أوردته إحدى الصحف الصادرة امس، فأوضحت ما يلي:

". (...) ان الجريدة تجهل او تتجاهل عن قصد، في سبيل "المجاملة الممجوجة"، ما ذكرته نقابة المحامين في بيروت في تقريرها الى الامم المتحدة في العام ١٩٩٧ من ان كل الاعتقالات التي قامت بها القوات السورية في لبنان حصلت خارج القانون ونضيف الى لائحة ما تجهل تقارير لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة التي اكدت ان السلطات السورية فشلت في اعطاء اجوبة واضحة ودقيقة عن موضوع اللبنانيين المعتقلين في سوريا.

. ان ميلاد بركات لم يدخل لبنان بعد ١٦ عاما من الاعتقال الاعتباطي والاخفاء القسري دخول الفاتحين (...) بل دخل وهو مكسور الخاطر، ورفض ان يدلي بأي تصاريح. وحتى الساعة ما زال يرفض التحدث الى احد. لقد كان الاجدى ان تقوم الجريدة عوضا عن سوق الاتهامات الرخيصة بحق مواطن لبناني من وادي شحرور (ولو كان اصله سورياً) انتهكت ابسط حقوقه الانسانية، بالمطالبة باستعادة حقوق ميلاد بركات المهدورة واحترام كرامته الانسانية. وهنا نسأل: هل كانت الجريدة على علم بوجود ميلاد في سوريا؟ هل اطلعت الجريدة على محاكمة ميلاد؟ هل بامكان الجريدة ان تقول لنا اذا تم تعيين محامي دفاع عن ميلاد ومن هو هذا المحامي؟ (...)

. كل المعتقلين السابقين الذين أفرج عنهم من السجون السورية اتهموا بالتعامل مع اسرائيل، وهي تهمة سهلة ألصقت في محاكمات صورية لم تحترم ابسط حقوق الانسان. هذه التهمة على خطورتها، لا تعطي الحق لأحد بانتهاك حق الانسان في عدم التعرض للاعتقال التعسفي من دون مذكرات توقيف صادرة عن جهة مختصة وحقه في عدم التعرض للتعذيب وحقه في محاكمة عادلة وغيرها من الحقوق (...).

. اما في خصوص اتهام العاملين على هذا الملف بالعمالة للخارج والتركيز على رئيس سوليد، غازي عاد، فجوابنا عليه التذكير بالزيارات الثلاث الى دمشق في ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، والمحاولات الحثيثة التي قامت بها سوليد مع الاهالي للقاء المسؤولين السوريين من اجل ايجاد حل لهذه القضية. كما نذكر باعتراف كل الجهات السياسية اللبنانية، سواء في الموالاة او في المعارضة، بهذا الملف الانساني، وذلك من خلال البيان الوزاري الذي حازت الحكومة على اساسه الثقة في مجلس النواب ومن خلال طاولة الحوار التي طرحت الموضوع في بند العلاقات مع سوريا ومن خلال ايضا ورقة التفاهم بين "التيار الوطني الحر" و"حزب الله"، فطالما هناك اجماع لبناني اذ هناك مشكلة ويجب حلها".

أضاف: "ان هذا الكلام البائد والذي اصبح من التاريخ في العلاقات بين لبنان وسوريا لا يخدم هذه القضية الانسانية ولا يساعد في ايجاد حل عادل لها، وبقدر ما هو مسيء هذا الكلام الى ميلاد بركات والى العاملين على هذا الملف فهو ايضا مسيء الى سوريا، ويظهر كم نحن بحاجة الى مقاربة عصرية لقضايا حقوق الانسان خصوصا في ما يتعلق بالاعتقال الاعتباطي والاخفاء القسري. لقد كان الاجدى لو ضمت الجريدة صوتها لصوتنا المطالب الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد بخطوة انسانية تهدف الى اعطاء اجوبة واضحة حول مصير ابنائنا الذين تم اعتقالهم بشكل غير قانوني على يد القوات السورية التي عملت في لبنان، لأن العلاقات بين البلدين لن تستقيم بشكل طبيعي الا على قاعدة معرفة مصير المخفيين قسرا التي هي حق مقدس لكل العائلات اللبنانية المعذبة".